



الخليفة عبد المجيد الثاني

وهو اخر خليفة من بني عثمان بعد ان الغى مجلس انقره الخلافة وحتم على الخليفة وامراء آل عثمان ان يغادروا البلاد التركية في عشرة ايام والرسم يمثل الخليفة في ثوب اجداده الاقدمين



ويلسن وبوانكاره

" لما وصل المرحوم الرئيس ويلسن الى باريس لحضور مؤتمر الصلح كان المسيو بوانكاره يومذاك رئيساً للجمهورية، وها قد مرّ اليوم خمس سنوات على ذلك العهد فاذا ويلسن يموت بالامس مريضاً واذا بوانكاره يستلم مقدرات فرنسا في رئاسة وزارتها، حتى لم يعد للجرائد في العالم من حديث غير حديث الرجل الفرنساوي العظيم. وهذا الرسم يمثل بوانكاره وويلسن في عربة واحدة وقد اخذ الرئيس الاميركي يحيي الشعب الفرنساوي المهلل له



ايضاح لا بد منه

تنشر الصحف المصرية من حين الى حين بعض مقالات عن هذه البلاد فيها تعريض وانتقاد على بعض كبار الموظفين، وقد علمنا انه تبادر الى ذهن بعض هؤلاء بان منشئ المعرض هو كاتب تلك المقالات ومرسلها الى صحف مصر.

فرفعاً لكل التباس ودفعاً لكل مظنة نصرح اننا لا نستخدم غير جريدتنا لنشر ما يجول في خاطرنا حول المسائل الوطنية ولم نلجأ حتى اليوم الى استخدام جريدة بعيدة عن البلاد لنشر ما نراه واجبنا من الانتقاد على الحكومة او على السلطة

على ان قراء «المعرض» عرفوا جيداً من تاريخه الماضي والحالي انه لم يجبن ولم يتردد في موقف من المواقف — مهما كان شديداً ومخالفاً للسلطة — دعته اليه دواعي الوطنية.

وهو يرى ان الحرية الصحافية هنا — قبل اقرار قانون المطبوعات طبعاً — اوسع من ان تضيق على الصحافيين حرية القول والكتابة

واما اذاجاءت انتقادات بعض الصحف في مصر مطابقة لانتقادات المعرض على الادارة او على الاشخاص فما ذلك الا من قبيل الاتفاق في الراي والمصلحة الوطنية .

ان «المعرض» يعتبر نفسه حراً طليقاً لا قيد له سوى القانون وسوى حدود حرية الاخرين . وهو يأنف ان يقول في صحف مصر ما لا يجسر ان يقوله هنا . فما يكتب على صفحاته هو كل رأيه بملء صراحته وحريته .

فليأخذ القراء هذه الكلمة الموجزة حجة عليه

. . . .

بونابرت جديد

قلب نابوليون بونابرت بانتصاراته في اوربا اطلس الجغرافية وصفحة السياسة

وقلب مصطفى كمال اليوم بانتصاراته في اسيا تقاليد قومه وهدّ بخطاب واحد كيان عرش عظيم فتح رجاله اسيا وافريقيا واطلت خيولهم على عواصم اوربا ظافرة فاتحة . بل زاد على ذلك بان خلع الخلافة الاسلامية من الاتراك ونفى الخليفة وابناء اعمامه وآله فكان عمله هذا اجرأ عمل من نوعه في الاسلام

كلا الرجلين — بونابرت ومصطفى كمال — خرج من الخمول الى المجد ومن جندي بسيط الى الفتح فالخلود

ومن قابل بين حياة الرجلين حتى الان رأى شبهاً عظيماً بينهما . فابدأ بعمله نابوليون من مئة عام دأب على مثله اليوم مصطفى كمال . ومن يعلم — لو كان مصطفى كمال في بلاد مثل فرنسا وفي زعامة شعب كالشعب الفرنساوي — اذا كان لا يعمل الان في اسيا ما عمله بونابرت بالامس في اوربا

ان رجل تركيا الحالي واقف على حافة احد امرين اما ان تقوم عليه القيامة بسبب جرأته الاخيرة على الخلافة وتفشل مطامعه الهائلة واما ان يخضع الاتراك ويخضعون جيرانهم معهم لارادة هذا الرجل الهائل الذي يفعل اليوم بالخليفة ما فعله نابوليون من مئة سنة بالبابا

والذي يراقب مجرى الامور يرى ان مصطفى كمال لم يشأ ان يدخل الاستانة وفيها الخليفة حتى لا يكون في العاصمة التركية رجل يضطر مصطفى كمال ان يخضع له ولو دينياً

وكما نفى نابوليون البابا بالامس ليخلو له الجو هكذا نفى اليوم مصطفى كمال الخليفة ليخلو له جو السيادة

ولكن هناك انكلترا ايضاً . فهل تتفق — بواسطتها — نتيجة الرجلين كما اتفقت حياتهما ؟؟

احدى الغرائب

قالت الاحرار: ترامى الينا ان المدعين العموميين الافرنسيين لدى محاكم بيروت ودمشق وحلب قد تعينوا مستشارين قضائيين في نظارات العدلية في الدول المشار اليها واعطي لهم حق مراقبة كل الاوراق واعطاء ارائهم فيها . اي ان حضرة المدعين العموميين الذين يجب ان يكونوا خاضعين لناظر العدلية اصبحوا الان مراقبين على هذه النظارة اي مراقبين على رئيسهم . ولم نسمع قبل الان ان قاضياً او مدعياً عمومياً يكون في الوقت نفسه مستشاراً للوزارة لان الجمع بين الوظيفتين يؤدي الى ارتباك الاعمال

المعرض — لا تعجب الرصيفة للامر فنحن في بلاد العجائب

***

هل انتقمت من صاحب الاوتوموبيل الذي دهس زوجها المرحوم ؟

— احسن انتقام

— كيف ؟

— اقترنت به . .

الغاء الخلافة من تركيا

تناقش حزب الاكثرية في المجلس الوطني في اقتراح يرمي الى ابعاد الخليفة والغاء الخلافة وهذا الاقتراح ينص على حرمان العائلة السلطانية الى الابد من حقوق الاقامة في تركيا ويوجب عليها مغادرتها في مدة عشرة ايام . وتأخذ العائلة المالكة تعويضاً اجمالياً

وقال مصطفى كمال من خطبة القاها امام المجلس الوطني انه من الضروري جعل البلاد تحت ادارة عصرية تنفصل فيها السياسة عن الدين . ثم اعلن ميول تركيا السلمية ورغبتها في احترام المعاهدات وتحسين العلاقات الودية مع سائر البلاد . وتكلم بعدئذ في انضمام تركيا الى عصبة الامم بعد تطبيق معاهدة لوزان

وقد وافق حزب الاكثرية على البند الاول من مشروع القانون القاضي بالغاء الخلافة . ويؤكدون ان الخليفة والعائلة السلطانية يستعدون للسفر الى مصر

هافاس

استبداد واستهزاء

« من مقال ممتع للشيخ يوسف الخازن في الارز»

« . . واذا علمت ذلك ثالثاً وعلمت رابعاً ان الحكومة دعت مجلس النواب الاجتماع اجتماعاً غير اعتيادي في ١٨ شباط للنظر في سلسلة مشروعات اولها «مشروع مجلس الشورى» — اي بعد تقرير المفوضية لذلك المشروع بنحو شهر من الزمن — اذا علمت ذلك كله امكنك ان تدرك مدلول هذه الارقام الحقيقي فتقرأها قراءتها الصحيحة وهي : استبداد في الادارة واستهزاء بالبلاد

***

ولسنا نسأل ولاة الامور الكف عن الاستبداد ومراعاة القوانين الاساسية التي وضعوها هم انفسهم مخيرين لا مكرهين وزادها الجنرال غورو صراحة ووضوحاً ببيان رسمي لا يزال دويه يرن في الاذان، فان الاستبداد قرين القوة، والعاجز من لا يستبد، وليس ولاة الامور عندنا بعاجزين . ولكننا نلقي عليهم هذا السؤال بكل احترام وخشوع وهو : — الا يمكن الاكتفاء بالاستبداد والاستغناء عن الاستهزاء ؟

كتب مستر ماكدونلد الى مسيو بوانكاره انه مستعد لمعالجة العقبات الواقفة في وجه العلاقات الطيبة بين الدولتين . ثم قال عن انكلترا انها اذا كانت في مأمن من المانيا فان الحالة الاقتصادية في اوربا تزعجها جداً

بلاعنوان

سافر حمدي بك الجلاد مدير الشرطة العام في سوريا الى حمص لتسوية الخلاف الواقع بين المسيحيين والمسلمين

اختلفت لجنة الحدود بين لبنان وسوريا على قريتين في البقاع ابى مندوبو دمشق تسليمها للبنان

نشرت الصحف ان باريس تلقت بالارتياح بيان المفوض السامي عن الغاء الريجي ويؤكدون ان باريس ستوافق على الغاء هذه الشركة

ذكرت البلاغ ان جلالة احمد خان شاه ايران عرض مجوهراته العائلية للبيع وقد تقدم احد التجار لمشتراها بمبلغ ٢٠ مليون فرنك

وتؤكد الصحف العجمية انه اصبح في حكم المقرر اعلان الجمهورية في ايران وعدم عودة الشاه الى بلاده

قالت لسان الحال: حضرت الى ادارة السجون احدى النساء العموميات وسلمت الى مدير السجون سلة من الخبز تحتوي على مائة رغيف ورجت اليه توزيعها بداعي المرافع على فقراء الموقوفين وانا ازاء عمل هذه الامرأة العمومية وشعورها نتساءل هل خطر لاحد الاهالي والمثرين بنوع اخص ان يجودوا مثل هذا الجود او غيره ولو على سبيل «جبر الخاطر» او الشهرة الكاذبة؟ مثل هذه البغي التي دلت على شعورها بهديتها لفقراء المسجونين

تحض جرائد العراق حكومته على وجوب تعيين ممثلين رسميين سياسيين وتجاريين في سوريا ومصر وايران. وللعراق الحق بذلك وفاقا للمعاهدة الانكليزية العراقية ان تعين مثل هؤلاء الممثلين حينما ترى لزوما لذلك

طلب المدعي العام لدى محكمة التمييز العليا في العاصمة نقض الحكم الصادر من محكمة الجنايات بتبرئة المتهمين في حادث مقتل المرحوم احمد عبد العال

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة كومندور الى فخامة يحيى بك بركات ومن رتبة اوفيسيه الى نصري بك بخاش امين السر العام في الاتحاد السوري

تبلغت الحكومة السورية امراً رسمياً «؟» بوجوب العدول عن تسمية محاكم الدعاوي الاجنبية بهذا الاسم بل يجب ان تسمى من الان فصاعداً « المحاكم السورية الاستثنائية »

سافر الى اوربا جورج افندي شقير احد صاحبي محلات (جورج وفارس شقير) المعروفة في بيروت لانتقاء الاجواخ والبضائع الجديدة فندعو له بالتوفيق

وصل سمو الامير بن علي وعبد الله الى القدس

ارسل سعد زغلول مندوباً خاصاً الى لندن لمقابلة ماكدونالد

اعيدت موازنة الاتحاد السوري للمرة الثالثة الى المفوضية العليا بعد التعديل

يخشى من حدوث ثورة قريبة في اليونان

كان مأتم المرحومة تريز شقيقة حبيب باشا السعد وزوجة بربر بك الخازن مهيباً مؤثراً دل على مكانة العائلتين اللبنانيتين — السعد والخازن — في قلوب ابناء لبنان

عينت انقره رضا نور رئيسا لمندوبيها في المخابرة بشأن الموصل

اسفرت المفاوضات الدائرة بين تركيا والمانيا عن عقد معاهدة صداقة

قهرت فرقة الطيران الانكليزية بمصر الفرقة التي جاءت من الجيش الفرنسوي في سوريا للمباراة في كرة القدم وقد حضر هذه الحفلة الجنرال فافرو والمسيو غايار معتمد فرنسا

ذكرت الصحف تفاصيل مطوّلة عن الحفلة المصرية التي اقيمت تحت قوس النصر في باريس

خوّل مجلس انقره رئيس الجمهورية تعيين رئيس ديني يكون مرجعه رياسة مجلس الوزراء

روت وكالة البرقيات الفلسطينية انه سيزرع في المستعمرات اليهودية هذا العام ١٣ الف دونم دخاناً واما في لبنان فبفضل شركة الريجي — اذا دامت — ان يزرع ولا دونم

قبلة

مترجمة عن الكاتبة الافرنسية «مرغريت بورنا — بروفان»

ان تقول لي كلمة جفاء بعد الان فقد ملأت شفتيك قبلاً — كما تذكر — حتى لا يخرج منهما الا العذوبة واللطف .

...

لن تلمع في عينك بعد اليوم شرارة غضب فقد قبلت جفنيك — كما تذكر — حتى لا تلتقي نظراتك بنظراتي الا وملؤها الحنو والعطف .

...

لن ترفع يدك بعد اليوم مهدداً ساخطاً فقد قبلت يديك — كما تذكر — حتى اذيب عليهما كل معاني الرضى والحنان .

...

لن تبتعد عني بعد اليوم فقد قبلت رجليك — كما تذكر — حتى تسعيا بك دائماً الى مسكني

...

ان تحب امرأة غيري بعد اليوم فقد قبلت روحك من وراء صدرك — كما تذكر — ليكون لي قلبك ملكاً حتى وراء القبر في دار الخلود .

م ...

يعرف نابوليون

وصل الى عمان رجل اسمه طه السعدي يبلغ من العمر مئة وتسعة وثلاثين سنة للسلام على جلالة الملك وقد عرف منه انه ترك مكة المكرمة في سنة ١٢١٥ هـ . وكان عمره اذ ذاك اثنتا عشرة سنة وهو حجازي الاصل ثم اقام في عكا . وروي انه شاهد نابوليون فيها وقد تزوج منذ عامين ونصف عام ورزق من زوجته ولداً عمره الان سنة ونصف سنة

علمت صدى الاحوال ان الحكومة اللبنانية ستطلب من حكومة شرق الاردن ان تطارد عصابة صادق حمزه التي اعتدت اخيراً على الحدود اللبنانية ثم لجأت الى شرقي الاردن

سحب ياسين بك الحراكي من مديرية ادارة الخط الحجازي على اثر قرار المفوض السامي المتضمن تسليم هذا الخط لادارة خط شام بيروت



مصطفى كمال وزوجته

رجل تركيا الهائل الذي قلب الخلافة في عثمان واعلن فصل السياسة عن الدين في تركيا . وهو اول عمل سياسي من نوعه في الاسلام . والرسم يمثله مع زوجته



الخليفة وكريمته

رسم آخر للخليفة عبد المجيد وقد وقفت الى جانبه كريمته الحسناء في حديقة قصره في الاستانة التي تركها بالامس مر.

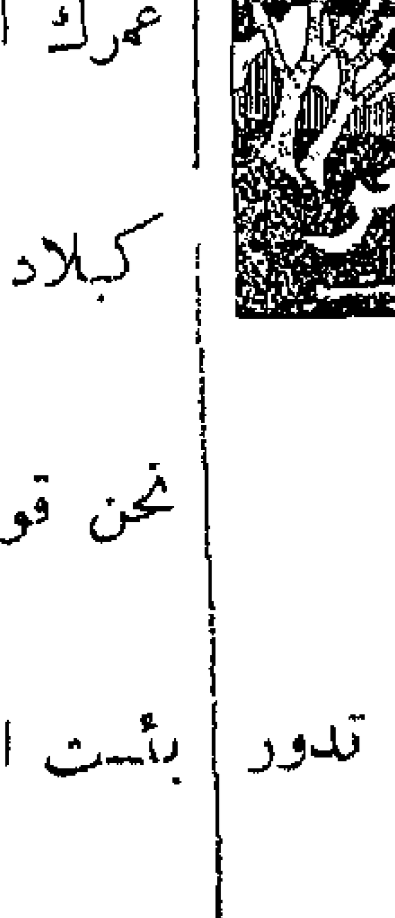


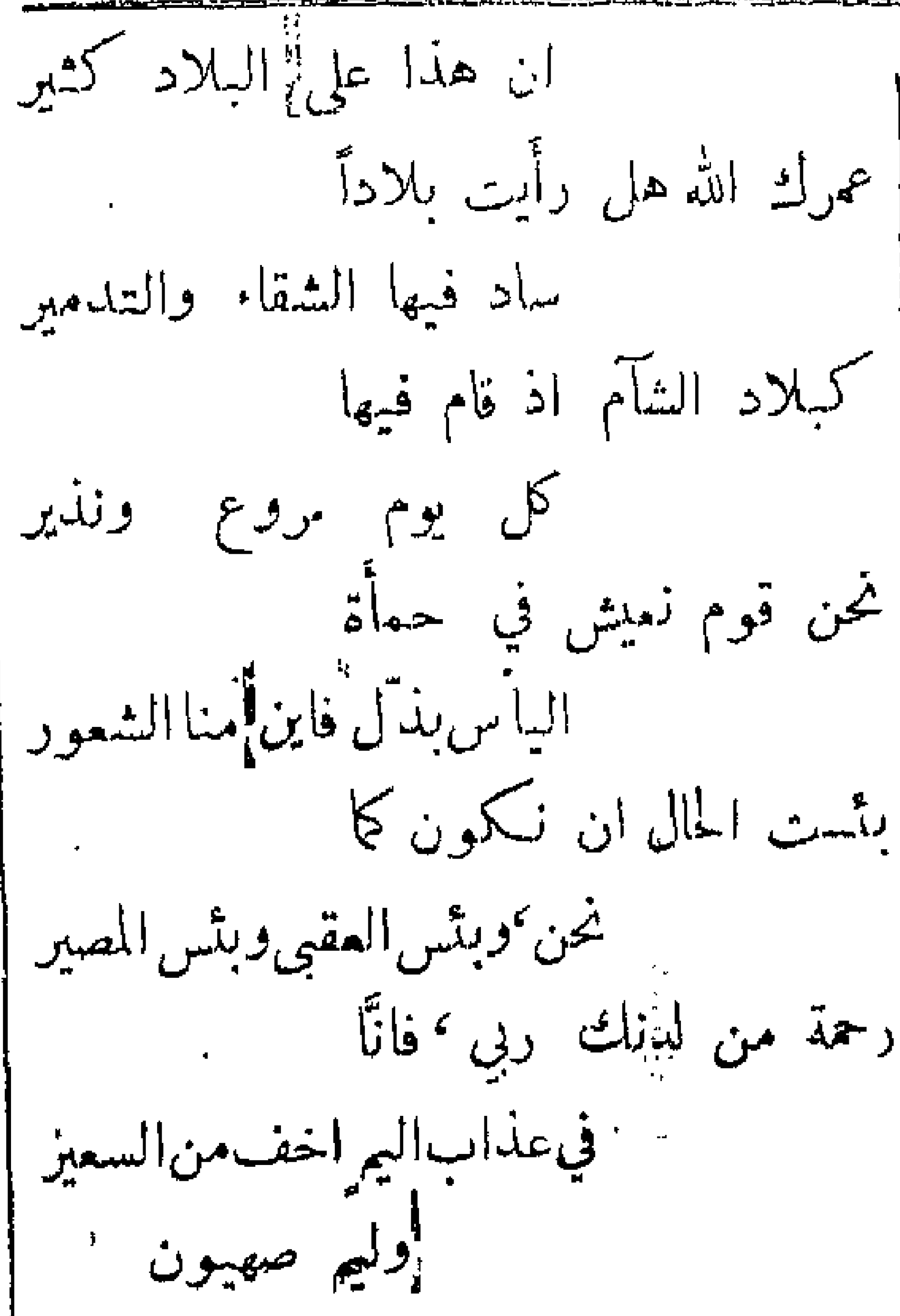
الجنرال ديغوت

قائد القوات الفرنساوية في الرور . ننشر رسمه بمناسبة اخلاء الفرنساويين قسماً من الاراضي المحتلة

في رياض الشعر

الورق السوري والبلاد





ورق ساقط وحال عسير
وخطوب على البلاد تدور
ونزول الاوراق عبء ثقيل
وكساد الاسواق امر خطير
والبلايا طوارق كل فرد
والرزايا تضيق منها الصدور
أشقاء وقلة وجمود ؟
ان هذا على البلاد كثير
عمرك الله هل رأيت بلاداً
ساد فيها الشقاء والتدمير
كبلاد الشآم اذ قام فيها
كل يوم مروع ونذير
نحن قوم نعيش في حمأة
اليأس بذل فاين منا الشعور
بئست الحال ان نكون كما
نحن وبئس العقبى وبئس المصير
رحمة من لدنك ربي فانّا
في عذاب اليم اخف من السعير

وليم صهيون

***

سفرة في البحر

لسيسار بولو

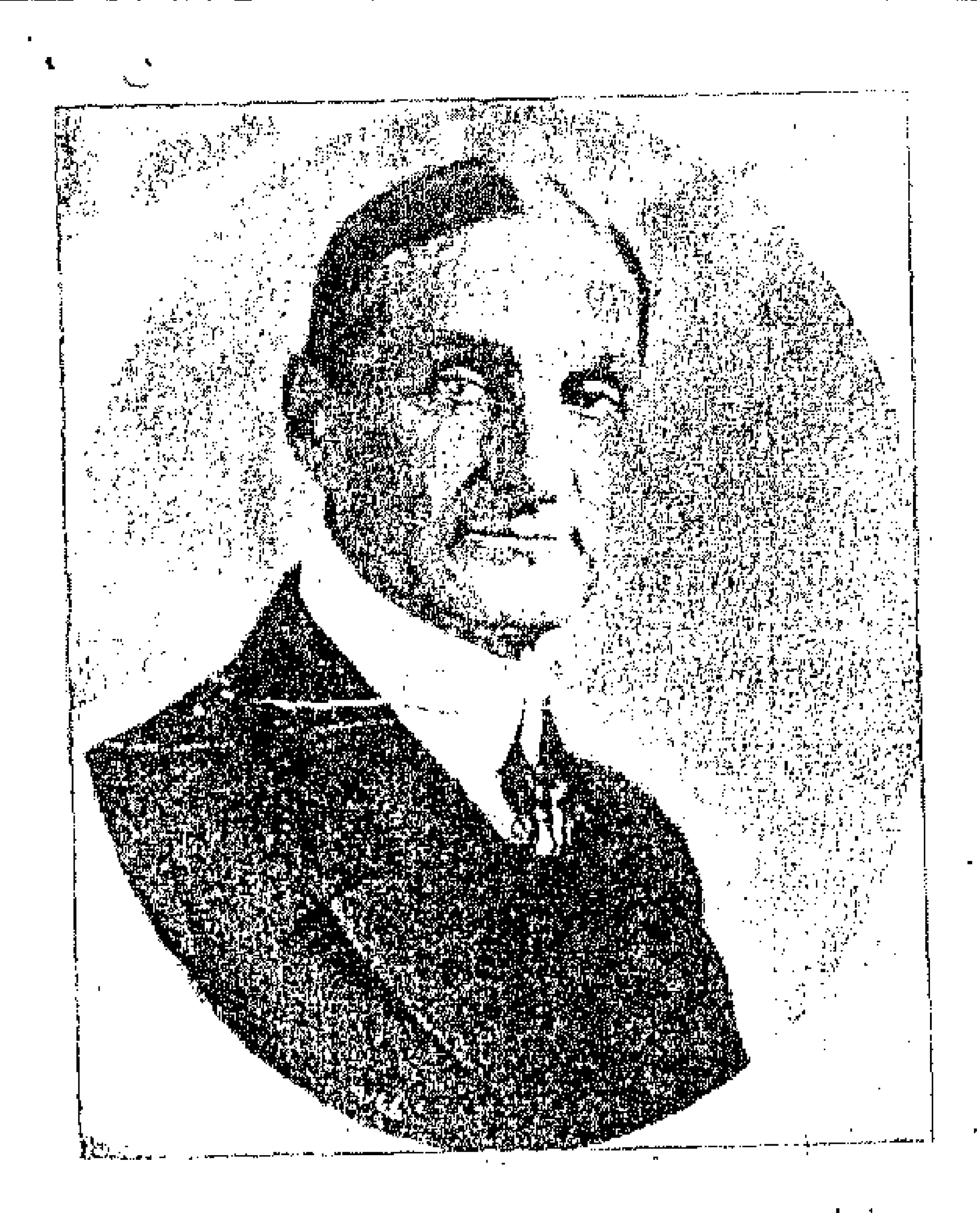
كان بين الركاب فتاة اربعينية عزباء . عرفت انها عزباء لانها تصحب معها ببغاء جميلة

وكان بينهم معتمد محل تجاري يتكلم كثيراً. فقد كان يحدثنا عن احوال كل الركاب . واذا جهل شيئاً من امور احدهم فانه يخترعه . .



الآثار في حوران

هذا رسم الاسد [illegible] الذي عثروا عليه [illegible] من اعمال حوران وقد جاء ذكره في البلاغ الرسمي الاخير عن الآثار [illegible] ايضاً صحف انكلترا · وهو من اثار الحثيين · وقد وقف الى جانبه [illegible] من السياح الاميركان



المستر مالك ادون

وزير البحرية الاميركية المتهم بقضية البترول في الولايات المتحدة وقد احدثت [illegible] هذه القضية ضجة كبرى في الصحف



بين شاعرين

الشاعر القديم — هل تعرف المتنبي ؟ ؟

الشاعر الجديد — لا اعرفه شخصياً ولكني اعرف شارعه جيداً

طرقت ابواب البحر لارتاح قليلاً من ثرثرة هؤلاء الذين يعرفون كل احوال الناس · ولكني رأيت ذلك المعتمد التجاري امامي · وكان رفيقي على المائدة

وكان لطيفاً جداً ولا سيما نحو تلك الفتاة العزباء · · فقد احاطها بكل عنايته · ·

ومن العجائب اني دعيت لاكون احد الشاهدين في حفلة اكليلها · اكليل ذلك المعتمد التجاري المحترم على الانسة المهذبة صاحبة الببغاء · ·

لم اجد في كل حياتي عقد خطبة جرى بمثل هذه السرعة

في اليوم الثاني من تلك الدعوة رأيت (العروس) حزينة كئيبة · عرفت بعدئذ انها عدلت عن الاقتران به لانها فهمت من احد الركاب ان حضرته متزوج وله ثلاثة اولاد · ·

عادت المسكينة الى ما كانت عليه · اي مداعبة الببغاء ومحادثتها ومطالعة الروايات الغرامية التي معها منها دزينات · ·

في المساء كان كومسير الباخرة آخذاً بخناق ذلك المعتمد التجاري · · · لان عليه ديوناً لهذا وذاك لم يدفعها لان دراهمه انتهت · ·

كان يدعي ايضاً انهم سرقوا منه محفظة فيها مساطر بضاعة وسندات تجارية وشهادات سفر واوراق مالية

في الصباح لم اجد اثره في الباخرة · لانه نزل في الليل عندما وقفت الباخرة في ذلك الثغر · ولم يرجع · ·

وكان في الباخرة عائلة غنية كل افرادها لطفاء وعلى غاية من الرقة والشخص الوحيد المتكبر بينهم هو · · · الخادمة · · ·

عرفت في هذه الرحلة ان الانكليزي يعرف كيف يرتب اموره في السفر ويبقى مستريحاً هادئاً · اما الفرنساوي فكل حركاته تدل على اعتقاده انه متى خرج من فرنسا فقد صار العالم كله صحراء امامه الاسباني يتأثر من اقل شيء ولكن غضبه مثل رضاه كثير الذهاب والاياب ·

يجب ان لا ينسى المسافر ان اصاً ينتظره على الشاطئ عندما يصل · وغالباً يضع هذا اللص برنيطات ويحمل بيده باستون · ·

ليس مثل هيجان البحر لاقتراب الناس الى الله · :

الاخاء



اليتيمتان

« مأخوذة عن الرواية التي تمثل في سينما تباريس وهي من اجمل صفحات الثورة الافرنسية »

احبت ابنة احد الاشراف فتى من الشعب تزوجته سرًّا ورزقت منه طفلة . ولكن اهل الشريفة ابوا ان تنالهم هذه الاهانة — اهانة زواج ابنتهم ذات الدم الازرق من رجل عادي — فسعوا الى قتل الزوج وابعدوا الطفلة عن صدر امها بعد ان تمكنت هذه الام ان تضع في عنق طفلتها قلادة صغيرة فيها ذخيرة تحتوي على اسم الطفلة « لويز امه لا » وعلى مبلغ من المال

وضعت الطفلة بين الثلوج والزمهرير على بوابة الكنيسة حيث كادت تموت من البرد

وصدف ان فقيرًا معدم الحال ضاقت به موارد رزقه عن كسب قوته وقوت زوجته وطفلته الجديدة حتى كادت تموت الصغيرة من الجوع فقرر ان يضعها في الليل على بوابة الكنيسة املًا ان يأخذها تحت عناية احد المحسنين

ولكنه ما كاد يصل الى هناك ويشاهد الطفلة الموضوعة قبله وهي تكاد تموت من البرد حتى رق قلبه وغلبت الشفقة فقره فعاد الى بيته وهو يحمل طفلتين بدلًا من طفلة

وكان عمله هذا مدعاة لنجاحه المادي فاشتغل بما وجده في ذخيرة الطفلة الجديدة وتحسنت احواله وعاش براحة مع عائلته

اما والدة « لويز » فانها تزوجت بعد هذا الحادث — الذي بقي سرًّا — من الكونت دي فودراي الذي صار مدير البوليس عند لويس السادس عشر

وكان للكونت ابن اخ جميل شاب كريم الخلق جميل الطلعة اسمه « الشفاليه دي فودراي » وكان هذا الفتى كأنه من غير جبلة الاشراف فقد كان يحسن الى الفقراء من ابناء الشعب ويحن عليهم بينما زملاؤه من الطبقة العالية يتمرغون في حمأة الشهوات والملذات باذلين المال انهارًا في سبيل امرأة جميلة او سهرة حافلة واخوانهم في الانسانية من ابناء الشعب يموتون تحت نوافذهم من الجوع والفاقة

ولم يكتف ابناء الاشراف بهذه الحالة بل كانوا ينكأون جراح ابناء الشعب الجائع باحتقارهم واهانتهم وانزال الضربات بهم حتى ضاق الشعب بهذه الحالة وبدأت روح الثورة تدب شرايينها في جسمه

وانتشر في البلاد وباء فتاك فتك بالناس حتى اصاب العائلة التي اوت اليها « لويز » فمات من الوباء الوالد والوالدة وعميت لويز ولم يسلم الا هنرييت اخت لويز بالتربية . فأخذت تعتني بشقيقتها عناية الام بابنتها — وكانت الفتاتان قد كبرتا بجمال خلاب ولطف جذاب —

ولما اصبحت هنرييت ولويز وحيدتين ارتأت الكبيرة ان تذهب بشقيقتها العمياء الى باريس طلبًا للرزق فركبتا من قريتهما عربة البريد وسافرتا على بركات الله

وشاءت الاقدار ان يطرأ على العجلة عطل في الطريق فاوقفها السائق لاصلاح العطل ومرت في هذه الاثناء عجلة المركيز دي برسل فشاء المركيز ان تعيق هذه العجلة الشعبية عجلته الفخمة من المرور فنزل غاضبًا وبدون ان يكلم السائق المسكين انهال عليه بالضرب والشتم

ولكن ما كادت تقع عيناه على الفتاتين حتى ثارت شهوته في صدره فتقدم منهما بعد ان حمّر شفتيه ودهن خديه — كما تفعل الغواني من النساء في هذه الايام — واراد ان يدعوهما الى عجلته ولكن هنرييت رفضت بلطف طلب المركيز وفضلت البقاء في عجلة البريد

ووقعت هنرييت في قلب دي برسل ، فاسرّ الى احد اخصائه انه يريد الفتاة لنفسه في تلك الليلة التي يقيم بها حفلة جنونية الى الصباح

***

كان قصر المركيز دي برسل يشع بالانوار وبالحسان وبابناء الاشراف وقد اغمضت الفضيلة عينيها عما حدث هناك ، وستر العفاف وجهه عن مشاهد قصر المركيز

وادير الكؤوس واطباق الطعام ، وسكر الاشراف نساء ورجالًا وتهتكوا ما سمح لهم النبل واستباحوا اعراض بعضهم ما سمحت لهم القابهم الفخمة

ووقف ابناء الشعب على الابواب يستعطون اللقمة ليسدوا رمق طفل جائع وشيخ منكود

ومرّ (دانتون) — ابن الثورة البكر — بهذه المشاهد فثارت نفسه عليه ووقف يأخذ الامثلة الحية من هذه المشاهد ليعلم العالم بها كيف تؤخذ الحرية من مخالب الاستبداد

وكان (دانتون) محاميًا شديد الغيرة على ابناء وطنه

ومرّ من هناك الشفاليه دي فودراي فلما رأى الشعب على هذه الحالة رق قلبه فاسرع الى حانوت خباز واشترى لاولئك المساكين ما هناك من الخبز وفرقه عليهم بنفسه فتأثر دانتون من هذا المشهد وتقدم من النبيل مصافحًا قائلا :

— لو ان جميع النبلاء مثلك لما مات الشعب جوعًا

***

علقت هنرييت في فخ المركيز دي برسل فجيء بها مغميًا عليها الى تلك السهرة المتهتكة . وبقيت اختها العمياء لوحدها في شوارع باريس فالتقت بها امرأة شريرة سارقة تدعى (مدام فوشار) فرأت انها تقدر ان تستخدم هذه العمياء للشحادة فاقتادتها الى وكرها وهناك اجبرتها على لبس ثياب التسول

وكان لمدام فوشار ولدان احدهما شرير مثلها والثاني اعرج مسكين يشتغل على دولابه بشحذ المدى والمواسي والخناجر فكان يشتغل لتأخذ امه دراهمه في المساء وتسكر بها مع اخيه السافل

وحنّ بيير فوشار الاعرج على لويز العمياء وآلى على نفسه حمايتها

***

وافاقت هنرييت من اغمائها في قصر المركيز فجنت جنونها وقامت تستنجد الاشراف على مساعدتها للتفتيش على اختها العمياء . ولكن اولئك الاشراف كانوا عبيد شهواتهم فما كانت تصل الى واحد منهم حتى يضمها الى صدره مخاصرًا وهي لا تخلص من هذا هاربة نافرة حتى تعلق بين يدي ذاك . الى ان بلغ بها اليأس مبلغه فصاحت فيهم والدموع تغص في عينيها

— ماذا ؟ أليس بين جميع هؤلاء الاشراف رجل واحد عنده شرف؟؟

فرنت هذه الكلمة في اذن الشفاليه دي فودراي فقام لساعته وتقدم من الفتاة قائلًا :

— انك مخطئة ايتها الآنسة . هاك ذراعي ولنخرج من هنا »

وحاول المركيز ان يمنعهما من الخروج ولكن الشاب الشفاليه اندفع الى برازه فصرعه وخرج بهنرييت واستأجر لها غرفة في نفس البيت الذي كان يقطنه (دانتون) و (روبسبير) .

واحب الشفاليه هنرييت

***

كان « دانتون » مرة في قهوة يخطب في الشعب

ويحركهم ضد الاستبداد فتآمر عليه الكثيرون وارادوا الفتك به في الطريق ولكنه نجا منهم بعد ان جرح في صدره ولجأ صدفة الى غرفة هنرييت التي كانت خارجاً تملأ وعاءها ماءً فلما عادت الى الغرفة ورأت (دانتون) خافت اولاً ولكن لما رأت انه جريح ضمدته واضافت مطارديه وابقته عندها تلك الليلة واعتنت بجرحه كأخت

فحفظ لها دانتون هذه المنة وحفظت له هي ذكرى طيبة من شجاعته وشهامته

...

اراد الملك ان يظهر عطفه على الشفالية دي فودراي فدعا اليه عمه الكونت مدير البوليس وقال له انه سيهتم بنفسه بزواج الشفاليه

ولكن الشفاليه رد انعام الملك واخبر عمه انه يحب هنرييت فغضب منه الكونت ايما غضب وتهدده بالسجن

على ان الشفاليه كان واثقاً من حنان الكونتس وحبها فكلفها ان تذهب مرة لزيارة هنرييت في غرفتها

وكانت الكونتس قد التقت مرة بابنتها العمياء وهي تتسول على باب الكنيسة فالت بدون ان تعرف انها ابنتها واحسنت اليها بالمال

* * *

بينا الكونتس في غرفة هنرييت وقد قصت عليها الفتاة حكاية لويز شقيقتها بالتربية كما هي تماماً وارتها الذخيرة، وبينما الكونتس في هذا الموقف من التأثر اذا بهما يسمعان صوت فتيرة تغني مستجدية فقامت هنرييت كالمجنونة لانها عرفت صوت شقيقتها وارادت ان تسرع اليها في الشارع ولكن الباب فتح اذ ذاك ودخل منه بعض الجنود واقتادوا الفتاة المسكينة مكرهة مرغمة الى سجن الفتيات الضائعات بدون ان تتمكن من مقابلة اختها

وصدر الامر ايضاً بنفي الشفاليه دي فودراي الى حصن خارج باريس

***

واخيراً انفجر بركان الشعب !

يا للثورة الهائلة التي قلبت وجه العالم!

قام شعب باريس باسره يدفع استبداد ملكه واشرافه بقوة تلك النفس الشعبية التي ارادت ان تبرهن للكون بان لها حقاً مشروعاً تحت الشمس

واراد الملك ان يدفع ضد شعبه جنوده الغرباء ففاز الشعب على السلاح والمدافع ومن هناك خبر اولئك الغرباء قوة الشعب الفرنساوي الذي حطم اعلامهم على التوالي في كل ساحات اوربا

وفازت الثورة

وفاز الشعب

وحمل دانتون على اكتاف اخوانه يهللون له ويكبرون

وسقط الباستيل

واعلنت حرية الانسان وحقوقه

***

اطلق سراح المسجونين فعادت هنرييت الى غرفتها يائسة من لقاء شقيقتها

وعاد الشفاليه غير مفكر بالخطر الذي يتهدده — وهو شريف — في دخوله باريس ليرى حبيبته هنرييت

وخفي امر الشفاليه على رجال الثورة فسمحوا له بالدخول وهو متكتم بثياب الفلاحين ولكن رجلاً حاقداً على عائلة فودراي عرفه فلحقه برجاله الى غرفة هنرييت وهناك القي القبض على الاثنين وجيء بهما الى محكمة الثورة . فحكم عليهما بالاعدام

وبينما كان الجنود يخرجون بالفتاة من المحكمة اذا بدانتون داخلاً فما وقعت عينه عليها وفهم حكايتها حتى اندفع الى وسط المحكمة وهناك القى ابدع خطاب القاه في حياته لينقذ حياة الفتاة التي خلصته بالامس فتأثر الشعب لزعيمه وقام قومة واحدة يطلب العفو ولكن « تيزون » — وهو ذلك الرجل الحاقد على عائلة دي فودراي وكان من هيأة المحكمة لم يرقه نجاح « دانتون » ورأى انه ليس بامكانه معاكسته بعد انضمام الشعب اليه فاسرع من المحكمة الى محل الاعدام ليعجل تنفيذ الحكم

» ولكن دانتون ادرك الحيلة فاخذ امر البراءة واندفع مع فرقة من جنوده الخيالة الامناء الى حيث نصبت المقصلة

***

وجيء بهنرييت الى امام آلة الموت . . . ولم يصل دانتون

ووضع رأسها تحت المقصلة . . ولم يصل دانتون

وكاد يهوي عليها السكين الهائل . . . ولم يصل دانتون

ولكن جنوناً فجائياً دفع ببيير الاعرج الذي كان حاضراً هناك مع لويز العمياء الى الهجوم على الجلاد فطعنه في صدره وجندله وبذلك تأخر التنفيذ دقيقة الى ان يجيء جلاد اخر

وكانت الجماهير تضج من طول الانتظار

جيء بالجلاد الثاني . وبينما منفذ الاحكام السوداء يعطي الامر بالتنفيذ اذا بالخيول طالقة تحت الغبار وفي رأسها دانتون وهو يلوح بحكم البراءة منادياً بصوته الهائل

— اوقفوا التنفيذ !!

***

حملوا هنرييت عن آلة الاعدام كالميتة فما افاقت الا وهي بين ذراعي دانتون يزفها كالملاك امام عيون الشعب ثم سلمها خطيبها الشفاليه دي فودراي بعد ان كان الاثنان على باب القبر

...

ومرت زوبعة الثورة . . . فسادت الحرية الشعوب . . شعباً فشعباً .

وعادت عائلة دي فودراي الى فرنسا بعد هربها وتزوج الشفالية من هنرييت

وشفيت لويز من عماها فكانت سلوى امها وعزاءها .

ومابرح الى اليوم — وسيظل الى الان — تذكار الثورة الهائلة يرن في اذان الشعوب الضعيفة مع نغام المرسيلياز فيدفعها الى الحرية المحبوبة

« القوة الخفية »

في تاريخ تاسيس الماسونية

نقبل — اكتتاباً وليس نقداً — الاشتراكات في هذا التاريخ الذي يدهش العقول ويلذ اياً كان من الناس . ثمن الكتاب الواحد عشرة فرنكات بتكنوط تدفع عند استلامه . المرجو ارسال اسمائكم الكريمة الى جريدة المعرض او الى صندوق البوسطة نمره ٢٠١ بيروت

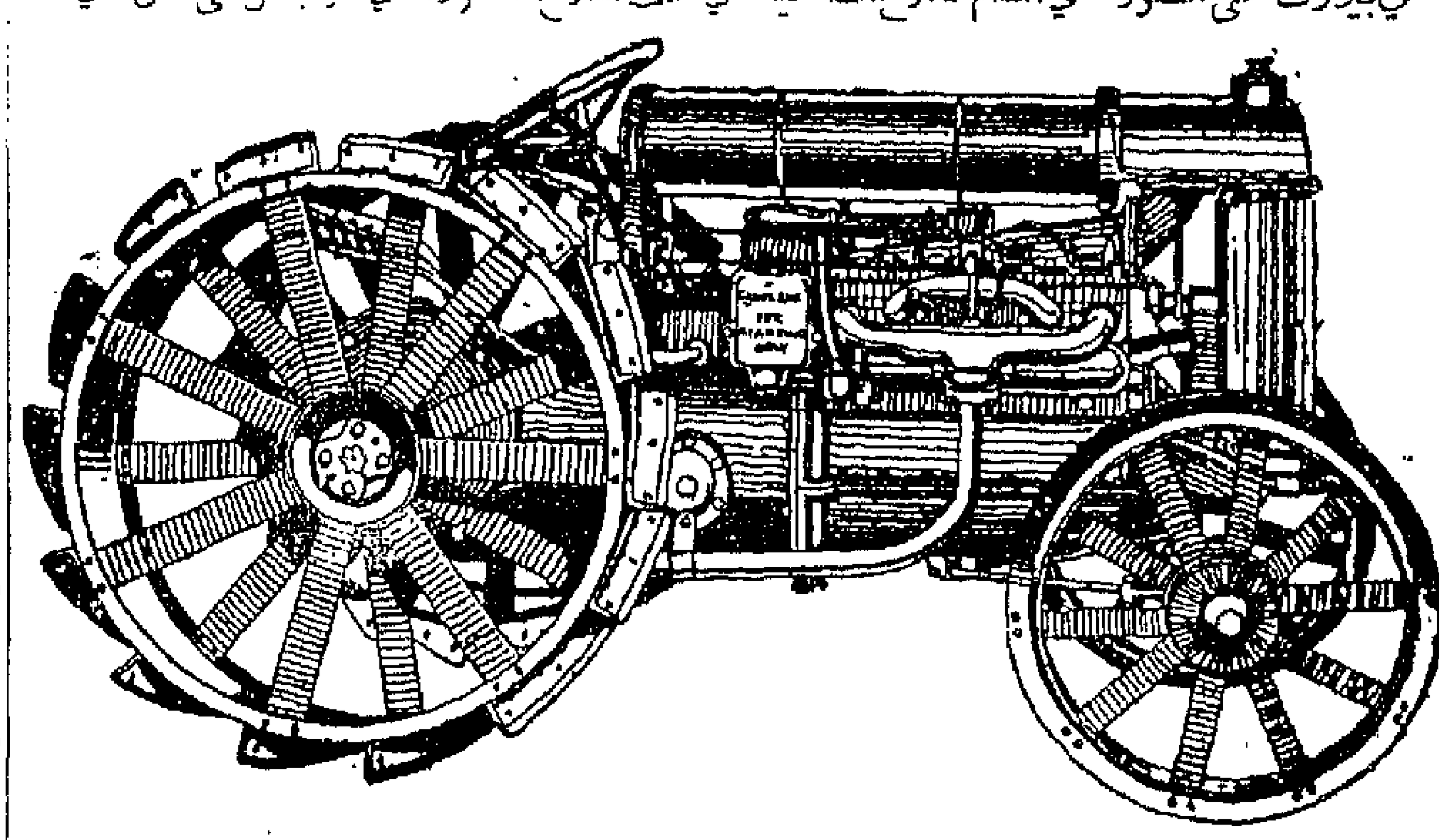
كاتبه

عوض الخوري

مطبعة الجليل . بيروت

محلات شارل القرم وشركاه ☆ الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

في بيروت على الصور . في الشام شارع الصالحيه . في حلب شارع التلاعوره . في طرابلس على التل . في اللاذقيه شارع السراي . في اسكندرونه وساحة غورو . صيدا وحمص وغيرها

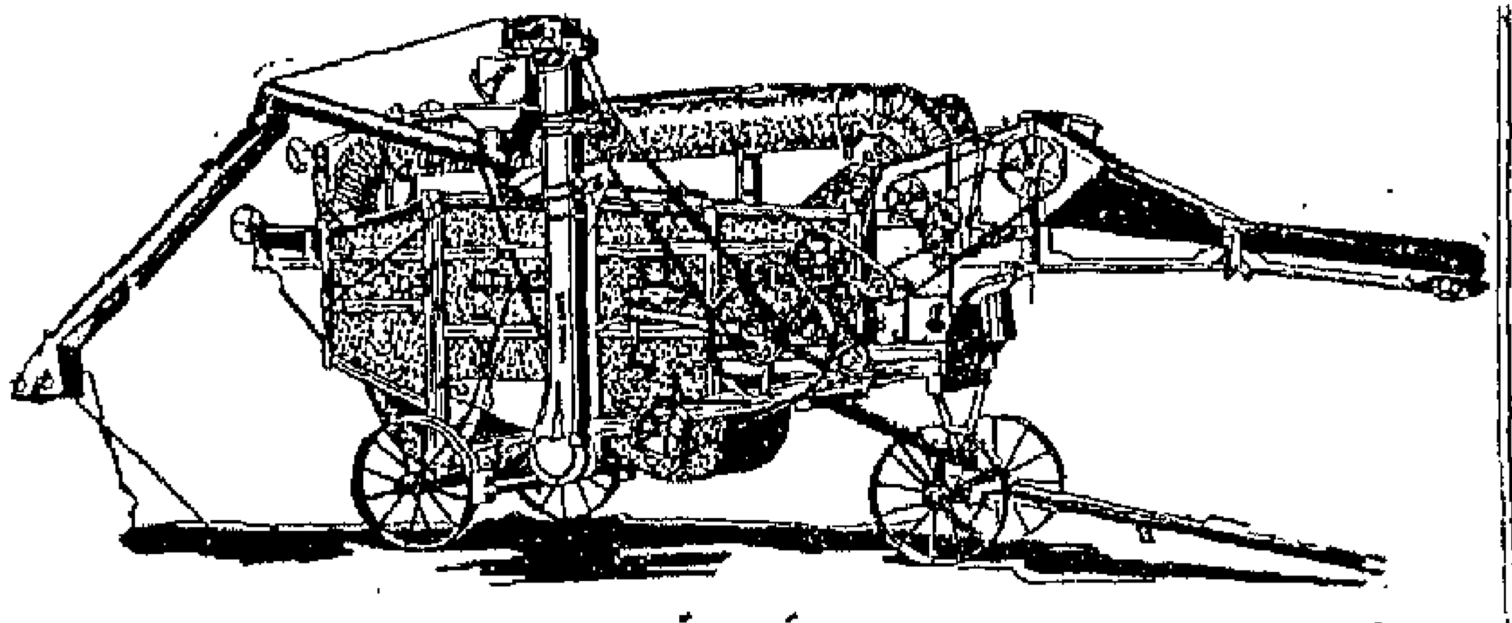


هذا التراكتور فوردسون يحرث ٣٠ دونم كل ٨ ساعات بتنكة كاز ونصف وهو بسيط الاستعمال يقدر تشغيله اي شوفور فورد ن كان وهو قوي المقدار خفيف الثقل زهيد الثمن

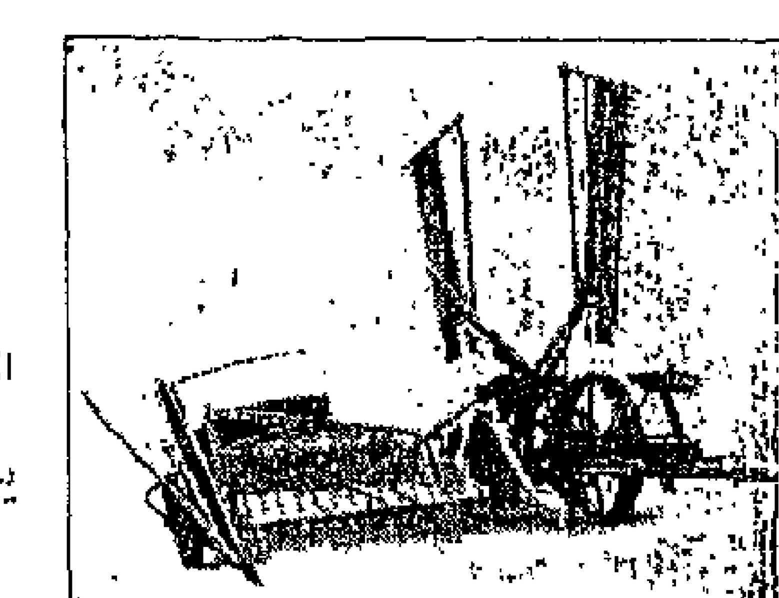
تنبيه للزبائن الكرام

اربطوا على ما يلزمكم من الماكنات الزراعية في محلات شارل القرم وشركاه قبل قدوم الموسم خشية ان لا يبقى لكم منها مثلما حصل في العام الماضي . ونثبت في اعلاننا هذا اننا نضمن للزبائن الكرام كل تصليح على نفقتنا تستوجبه هذه الماكنات الزراعيه المبتاعة من محلاتنا وحسب القانون المعروف لمحلاتنا قد احضرنا جميع القطع التبديلية لتصليح هذه الماكنات كما احضرنا القطع اللازمة لتصليح اوتوموبيلات فورد وهذه الماكنات والقطع تباع في جميع فروعنا بذات السعر المحدود المتهاود . واننا نسر بان نخدم مجاناً زبائننا الكرام في كل ما يختص بالصناعة والزراعة

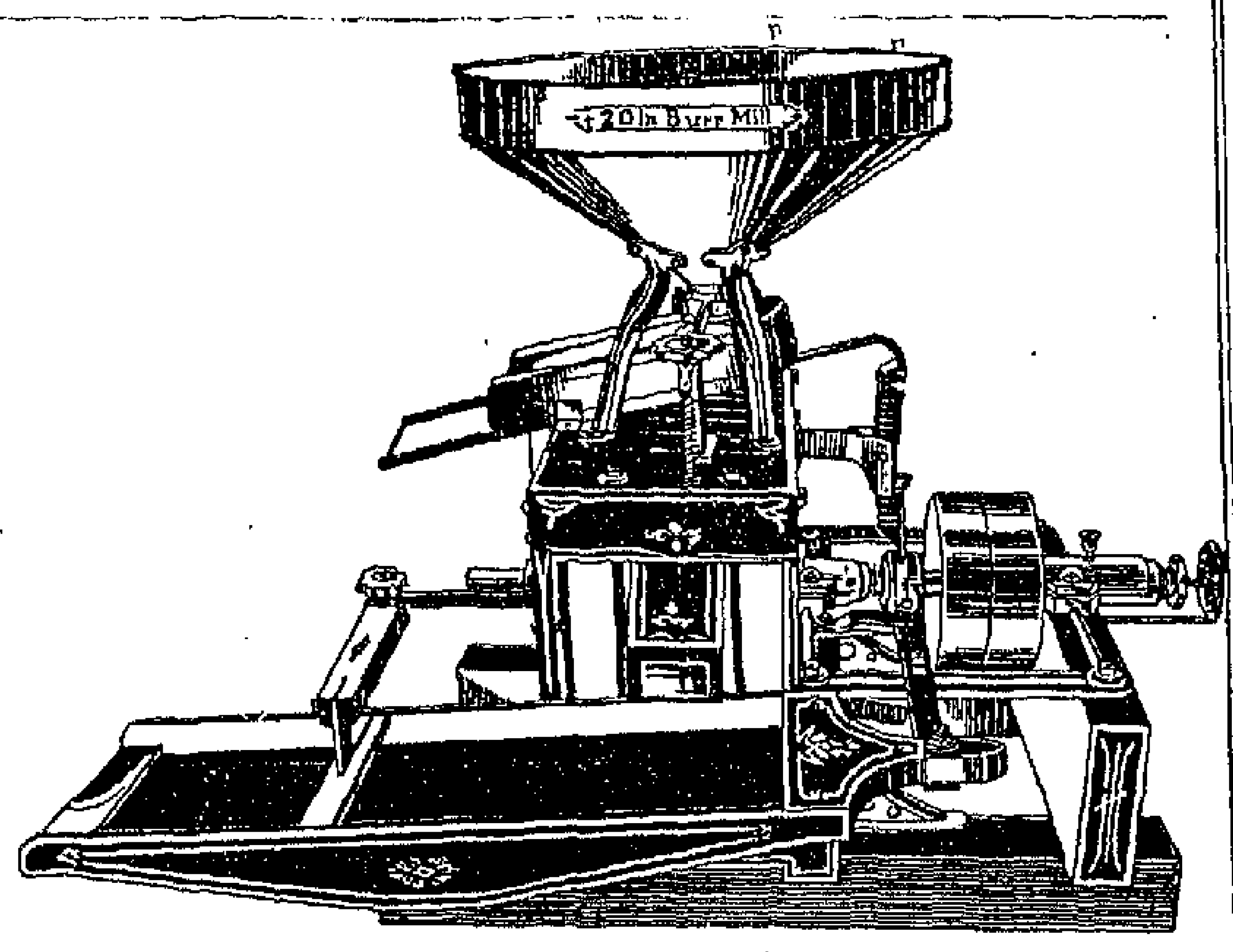
CHARLES CORM & Cie
Branches à Beyrouth, Damas, Alep, Alexandrette,
Tripoli, Lattaquié, Homs et Saïda.
Seuls Agents pour la Syrie et le Liban



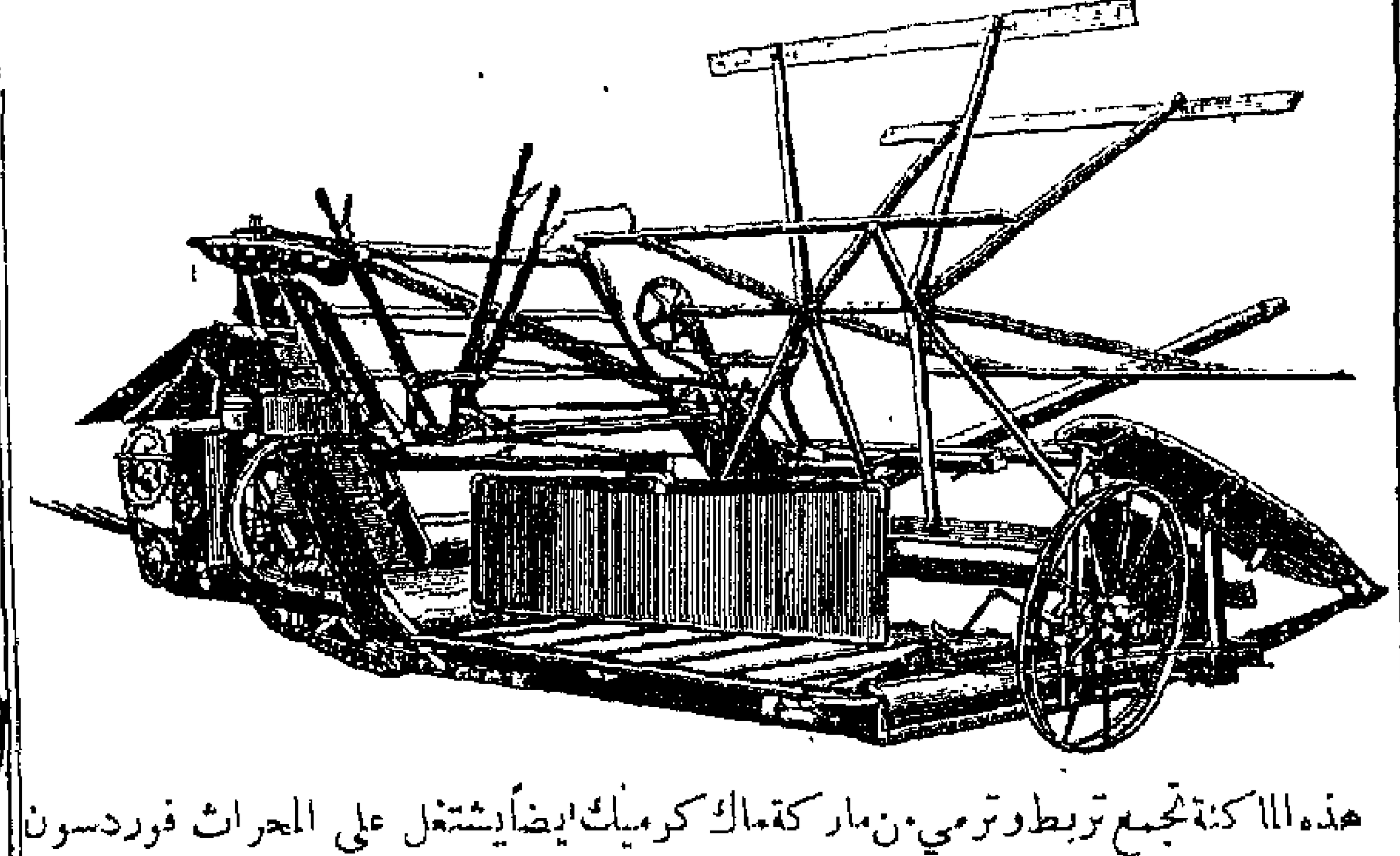
هذه الماكنة تدرس القمح وتجعل التبن ناعماً صالحاً المطلوب بلادنا تشتغل على الفوردسون



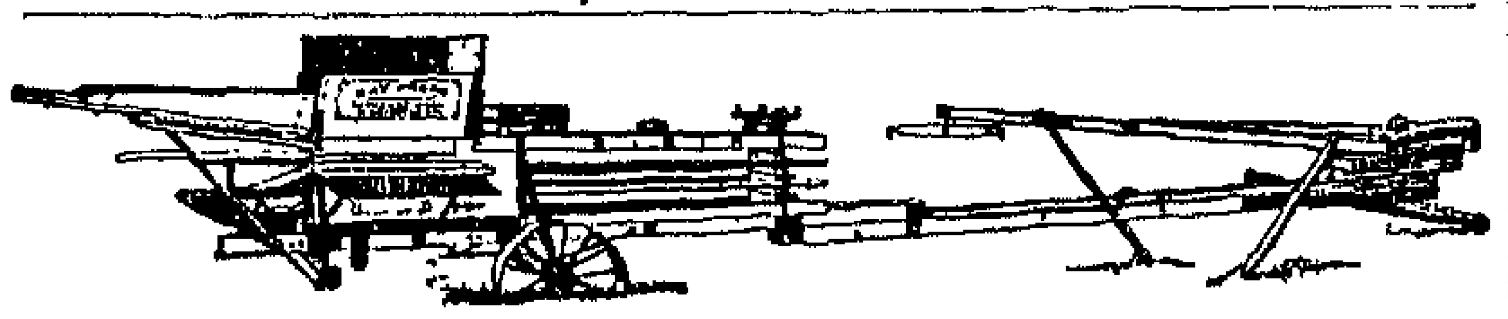
هذه ماكنة الحصاد وجمع السبل ورميها اتلالاً من ماركة ماك كرميك الشهيرة يشتغل على حصان واحد



هذه ماكنة لطحن القمح تدار بواسطة تركتور فوردسن المصورة اعلاه الذي بواسطته مع الاوائل المختلفة يحرث يزرع يحصد ويدرس « ماركة انترنسيونال هرفستر » وكل هذا الشغل يستوجب شغيل واحد فقط



هذه الماكنة تجمع تربط وترمي من ماركة ماك كرميك ايضاً يشتغل على الحراث فوردسون



هذه الماكنة لكبس التبن ولتكوينه بالات صلبة

هذه الماكنة تجمع القمح بعد الحصاد تشتغل على حصان واحد ام على الفوردسون

يوجد ايضاً جميع الماكنات مختلفة الانواع منها لفرط الذري ومنها لفرط القطن وغيرها — وموتورات متنوعة القوة من قوة حصان الى اربعة وعشرين وجميع السماد الكيماوي